شرح نيل المرام من آيات الأحكام)26(سورة الأنفال،)٩٣-١٤، ٥٤-٦٤(٢١/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم القول والعمل وان يجعلنا واياكم من من مما يتقبل الله عمله الكتاب الذي بين - 00:00:00

بين ايدينا يعني شرف شرف ان تكون ممن يعلم القرآن ممن يتعلم القرآن ويعلمه هذا شرف عظيم تكون من اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اهل الله وخاصته. شرف عظيم. فالحمد لله الذي يعني تمضي اوقاته. في قراءة القرآن - 00:00:20

دعوة تدبرا تفسيرا عملا تطبيقا هذا فضل عظيم وقراءة الكتب التي تدور حول القرآن التفسير وعلوم قرآن وغيره هذا شرع عظيم. طيب عندنا اه كتاب نيل المرام من تفسير ايات الاحكام الصديق - 00:00:40

حسن خان رحمه الله تعالى شف من بلاد الهند يا محمد من بلاد الهند شيخ كبير صديق حسن خان يؤتى بكتابه من هناك ويقرأ في هذا المسجد. شف وهو لا يدري الان قد توفي رحمه الله. اوكي - 00:01:00

اثر العلم شف شرف العلم واثره يعني كيف يصل الى هذا المكان في اقصى الارض ويقرأ ويأتيه الاجر الان يأتيه الاجر شف هذا من هذي الاثار الطيبة. ها؟ او علما ينتفع به. هذا هو. يبقى العلم احيائهم - 00:01:20

للعلم احياء بالعلم. شف الان تجد يمكن له اخوة هو صح؟ ممكن له اخوة. ما ما تعلموا ولا الفوا ما يذكرون هو يذكر يقال محمد او يقال صديق حسن خان طيب اخوانه قال ما عندهم كتب ما تعلموا ما تعلموا - 00:01:40

ما يذكر في المساجد ولا يكون له الشرف. هذا شف شرف العلم. شرف التعلم والعلم. طيب. يقول الخامسة من سورة الانفال. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله ويكون الدين كله لله فان انتهى - 00:02:00

فان الله بما يعملون بصيرا. قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. قال الفتنة الكفر والشرك. هي اعظم الفتن والا فتنة واسعة يعني يمكن يفتن بالدين بالتعذيب والسجن. والردة وكذا. لكن اشدها ان يقال له اكفر او - 00:02:20

او اشرك او اشرك بالله طيب ويكون الدين كله لله تحريض المؤمنين على قتال الكفار حتى يظهر الدين وينتهي الكفر يقول قوله تعالى واعلموا ان ما غنيتم هذا الجواب الجواب الاية في اول شيء يسألونك عن الانفال جاء الجواب نعم الاية رقم واحد - 00:02:40

بعد اربعين اية واعلموا ان ما غنم من شيء فان لله خمسا. يعني اذا غنمتم غنيمة في الحر تأتون على الغنيمة هذي خمسة هذي الخمس يخرج والاربع اخماس وين يروح؟ يقسم على المجاهدين - 00:03:00

للراجم الذي يمشي على رجليه سهم والفارس سهمان له ولفرسه والفارس الان يعني يتنزل منزلة مثلا لو قلنا صاحب الطائرة الذي له طائرة خاصة مثلا او دبابة خاص او كذا له اجر له هو هكذا - 00:03:20

طيب يقول وهذا الخمس الان وين يروح؟ اخذنا اربع اخماس للمقاتلين طيب والخمس؟ قال لله ولرسوله والمراد بقربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم. واليتامى والمساكين وابن السبيل. طيب كم صاروا - 00:03:40

ولرسوله وذي القربى واليتامى والمساكين ستة يقسمون يقسم على ستة بعضهم يقول لا على خمسة ليش قال لله والرسول واحد وان وبعضهم يقول اربعة لان ذكر لله ورسوله تشريف فقط وانهم ذوي القرب واليتامى والمساكين وابن - 00:04:00

طيب نشوف الكلام. يقول اتفقوا على ان المراد بالغنيمة هذا كلام القرطبي. في هذه الاية مال مال الكفار اذا ظفر بهم المسلمون على

على وجه الغلبة والقهر هذه هي الغنيمة. كأنه يقول يعني مال المؤمن لو حصل القتال بين بين المسلمين فماله ليس غني - 00:04:20
طيب يقول ولا قال ولا تقتضي اللغة هذا التخصيص ولكن عرف الشرع قيد اللفظ بهذا يقول غنيمة في لكن الشرع هو اللي غيرها.
قالوا قد ادعى ابن عبد البر الاجماع على ان هذه الاية بعد قوله يسألونك عن الانفال. شايف؟ هذا يقول اجمع العلماء على - 00:04:40
هي جوابك يسألونك عن وان اربعة اخماس الغنيمة مقسومة على الغانمين وان قول يسألونك عن الانفال حين نزلت تشاجر اهل بدر في الى اخره وقيل انها اعني يسألونك عن الفعل المحكمة غير منسوخة. ما في نسخ انما في بيان - 00:05:00
مجمل ومميز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست مقسومة على بين الغانمين. وكذلك لمن بعده من الائمة حكاه المازلي عن الملكية هذا قول قالوا وللامام ان يخرجها عنهم واحتجوا بفتح مكة وقصة حنين مكة ما فيها حرج - 00:05:20
مكة ما وقع حرم ما اوقع قتال بين المسلمين وانما فتح فتح غير الغزو الغزو يقع حرف بين محاربة بين بين كفار ومسلمين. اما فتح فتوحات تفتح وقصة وكان ابو عبيد يقول افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة - 00:05:40
عنوة ومن على ومن على اهله عنوة يعني جهاد لكنه من عليهم. يعني من على اهلها فردها عليه ولم يقسمها ولم يجعلها شيئا. اي قالوا قد حكى الاجماع جماعة من اهل العلم على ان اربعة اخماس المدينة - 00:06:00
للغانمين. اربعة اخماس المدينة للغانمين. وممن حكى ذلك ابن منذر. اه والاحاديث في قسمة الغنيمة من الغانمين وكيفيتها كثير جدا قد قد يقصد المدينة يعني ها ايه شايف خطأ؟ احسنت. اذا استغربت المدينة قلت وش المدينة؟ يعني يمكن - 00:06:20
كان يقصد يعني المدينة المغزوة. لكن هنا يقول لا. آآ على اربعة اربعة اخماس الغنيمة للغانمين. شف هذا خطأ يعني والله انا مثل ما قلت لك يعني قد تكون مدينة مدينة مدينة من المدن او كذا والله اعلم. لكن الحشر ما هي بغنية. الحشر طيب. اه - 00:06:50
لم يقل احد فيما اعلم ان قوله يسألك عن ناسخ. طيب هذي واظحة المسألة. بل الجمهور اذا بل قال الجمهور ان قول انما غنيتم من شيء ناسخ وهو الذي وهم الذين لا لا يجوز عليهم التحريف ولا التبديل لكتاب الله - 00:07:20
يعني مثل ما ذكرنا حتى النسخ عند المتقدمين غير عند المتأخرين. طيب قالوا واما واما قصة فتح مكة فلا حجة فيها اختلاف العلماء في فتحها واما قصة حنين فقد عوض الانصار لما قالوا يعطي المغانم قريشا ويتركنا - 00:07:40
وسيوفنا تقطر من دمائهم. طيب فقال لهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا ويسترجعون برسول الله حتى قال في رواية اما ترضون ان يرجع الناس بالغنم والبعير وانتم ترجعون برسول الله - 00:08:00
صلى الله عليه وسلم طيب يعني كأنه يقول حنين لا بقسمة غنائم بس انه اعطى والمؤلفة قلوبهم اهل اهل مكة اعطاهم لانهم دخلوا في الاسلام بقوة. فاراد ان يرغبهم. والا الانصار لهم حق - 00:08:20
لكن النبي صلى الله عليه وسلم رأى هذا الرأي كأنه يعني اولى. طيب اه وقوله ما ظننت اه واعلموا ان ما غنمت يشمل كل شيء يشمل كل شيء يصدق عليه اسم الغني. حتى لو كان قليلا. اذ كان - 00:08:40
اصابة الغنم من العدو. طيب من شيء من شيء قال بيان لما الموصولة دماء ما غنمتم من شيء. وقد خصص الاجماع وقد خصص الاجماع ومن عموم الاية الاسارى فان الخيرة فيها الى الى الامام. الاسار الامام يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00
اخذ نظر هل يأخذ ان يعني يقسمهم او يأخذ فدية او يقتلهم كان له الخيار. قال وكذلك سلب المقتول اذا نادى به الامام. الامام احيانا يقول من قتل قتيلا فله سلف - 00:09:30
سلام شايف وينطلقون يقتلون فمن قتل اخذنا ما الذي معه؟ قيل وكذلك الارض المغنومة ورد بانه لا اجماع على الارض فان فان طيب لا اجماع على الارض. لا اجماع الارظ يعني الارض المظلومة تقسم او لا تقسم. طيب - 00:09:50
يقول اه هنا فان فحق ان يعني واعلموا ان ما غنمت من شيء فان فان لله خمسا فان اي فحق او واجب ان لله خمس وقد اختلف العلماء في كيفية قسمة الخمس الخمس على اقوال ستة. الاول قال يقسم الخمس على ستة فيجعل - 00:10:10
للكعبة وهو الذي لله. والثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والثالث لذوي القربى والخامس الرابع اليتامى والخامس للمساكين والسادس لابن السبيل. القول الثاني قال ابو العالية والربيع انها تقسم الغنيمة على خمس - 00:10:40

ويعزل منها سهم واحد ويقسم اربعة على الغانمين. ثم يضرب يده ثم يضرب يده في السهم الذي عزله فما قبضه من شيء جعله للكعبة. ويقسم بقية الصنم الذي عزله على على خمسه. يعني كان - 00:11:00
الاول والثاني متقارب لكن فرق وشو؟ انه يضرب بيده. طيب الثالث قال عن زين العابدين علي بن الحسين انه قال ان الخمس لنا فقيل له ان اه ان الله يقول واليتامى والمساكين وابن السبيل قال يتمانى - 00:11:20
ديننا وابناء سبيل يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم يعني ال البيت. الرابع قال قول الشافعي ان الخمس يقسم على خمس. وان وان وان سهم الله وسهم رسوله واحد يصرف في مصالح المؤمنين يعني في المساجد وغيرها - 00:11:40
الطرق والطرق ويعني فيما كان في مصلحة المسلمين. والاربعة على الاصناف الاربعة المذكورة. الخامس قول ابي حنيفة انه يقسم الخمس على ثلاث. على ثلاث اليتامى والمساكين ابن السبيل. وقد ارتفع حكم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم بموته كما ارتفع سهمه اه حكم سهمه. قال ويبدأ - 00:12:00
من الخمس باصلاح القناطر وبناء المساجد وارزاق القضاة والجند ونحوها. السادس يقول قوم مالك انه الى نظر الامام واجتهاده فيأخذ منه بغير تقدير. اه ويعطي منه الغزاة باجتهاد ويصرف الباقي في - 00:12:20
المسلمين قال القرطبي النبي قال الخلفاء الاربعة وبه عملوا وعليه يدل قوله ما ما لي مما الله عليكم الا الخمس والخمس مردود عليكم. فانه لم يقسمه اخماسا ولا اثلاثا وانما ذكر - 00:12:40
ما في الاية من اه وانما ذكر وانما ذكر ما في الاية من ذكره على وجه التنبيه عليهم لانهم من اهم ما من يدفع طيب قال الزجاج محتجا لهذا القول قال تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين - 00:13:00
والمساكين وجائز بالاجماع ان ينفض في غيرها ان ينفق في غير هذه الاصناف اذا رأى ذلك. ولذا طيب قال قوله تعالى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قيل اعادة الله وذو القربى في ذي القربى دون من بعدهم يدفع دواهم - 00:13:20
اشتراك اشتراك في سهم النبي صلى الله عليه وسلم. والمعنى ان سهما من ان سهما من خمس الخمس لاقارب لاقاربه صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف العلماء فيهم على اقوال. الاول انهم قريش هم اقاربهم. والثاني قال هم بلغوا - 00:13:40
ابونا عبد المطلب. والثالث هم بنو هاشم خاصة. طيب واختلف اهل العلم هل ثبت وبقي سهمهم اليوم؟ ام سقط بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية. فذهب الجمهور منهم ومنهم مالك والشافعي الى الثبوت واستواء الفقراء - 00:14:00
الاغنياء لقوله تعالى الذكر مثل حظ الانثيين. وقال ابو حنيفة واهل الرأي بسقوط ذلك والتفصيل يطلب من مواطنه طيب يعني كانه يقول هذه مسألة فقهية ترجع الى كتب الفقه يعني ذكر فيها الان ستة اقوال في - 00:14:20
كيفية اين يصرف خبث الخمس؟ يعني خمس الغنيمة خمس الغنيمة اين يذهب؟ فاختلف العلماء في ذلك مثل ما ذكر والذي يظهر والله اعلم يعني باعتبار مثلا فلله خمسه قال سبحانه وتعالى فان لله خمسه وللرسول وذي القربى يعني فان لله خمس للرسول قد يكون - 00:14:40
وجوه الخير والمصالح الدينية مثل بناء المساجد وغيرها. ولذي القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى والمساكين والمسلمين ومعروفين لكن هل قرابة النبي الان يعرفون ويعطون او لا يعطون هذا مثل ما ذكر خلاف الله اعلم خلاف - 00:15:10
وين يقول قوله تعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا تذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. قال ولا تنازعوا فتفشلوا. قال فيه النهي عن التنازع فان ذلك يتسبب عنه الفشل وهو الجبن في الحرق والضعف. والمنازعة بالحجة لاظهار واما المنازعة بالحجة لاظهار الحق - 00:15:30
قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. وبل هي مأمور بها بشروط مقررة. والفاء في والفاء جواب النهي فتفشل جواب طيب وتذهب ريحكم قرئ بنصب الفعل وتذهب وتذهب ريحكم اي نعم والريح القوة والنصر الريح القوة والنصر يعني تذهب دولتكم وقوتكم - 00:16:00
اذا تنازعتم طيب نقف عند هذا القدر في الاية اللي بعدها واما تخافن من قوم يعني والمراد بالاية اللي هو اذا كان بينك وبين قوم

معاهدة فاخبرهم بنقض المعاهدة يعني اخبرهم - 00:16:30
سيكونون عندهم علم. يقول انا طرحت العهد الذي بيني وبينكم خلاص وانتهى. هذي مسألة هي تأتي ان شاء الله. بقي عدد من الايات ناخذها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:50